

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[131] الآيات: 75-78 وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ الْلَّيْنِ الْعَاقِبَتَا مِنْهُمْ فَوُصِّلَهُمَا
لِنَصْرَتِنَا فَمَا كَفَرُوا وَلَئِنْ كُفُّوا فَمَا عَصَيْنَا أَلَيْسَ لَنَا بِمَلَكٍ يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ فَخَلُّوا بِهِمْ وَتَوَلَّوْا وَسَحَبْنَا مَطَوِّينَ لَهُمْ نَارُ الْعَذَابِ فَهُمْ فِيهَا
يَكُونُونَ 77 أَلَمْ يَعْزِّمُوا أَنْ لَا يَعْزِّمُوا أَنْ لَا يَعْزِّمُوا أَنْ لَا يَعْزِّمُوا
وَأَنْ لَا يَعْزِّمُوا 78 سبب النزول المعروف بين المفسرين أن هذه الآيات
نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثعلبة بن حاطب، وكان رجلاً فقيراً يختلف إلى المسجد دائماً،
وكان يصبر على الذب (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يدعو له بأن يرزقه الله مالا وفيراً، فقال
له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه" أو ليس
الأولى لك أن تتأسي بنبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتحيا حياة بسيطة وتقنع بها؟
لكن ثعلبة لم يكف ولم يصرف النظر عن أماله، وأخيراً قال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
والذي بعثك بالحق نبياً، لئن رزقني الله لأعطين كل الحقوق وأؤدي كل الواجبات، فدعا له
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فلم يمض زمان - وعلى رواية - حتى توفي ابن عم له، وكان
غنياً جداً،